[92] [يحيى بن يعمر والحجاج] [1021] الشعبي (1)، قال: كنت بواسط، وكان يوم أضحى (2) فحضرت صلاة العيد مع الحجاج (3)، فخطب خطبة بليغة، فلما انصرف، جاءني رسوله، فأتيته، فوجدته جالسا مستوفزا (يعني جالسا متهيئا للقيام غير مطمئن بالجلوس). فقال: يا شعبي، هذا يوم الاضحى، وقد أردت أن اضحي فيه برجل من أهل العراق، فأحببت أن تسمع قوله، فتعلم أني قد أصبت [الرأي] فيما أفعل به. فقلت: أيها الامير، أفترى أن تستن بسنة رسول ا صلى ا عليه وآله، وتضحى بما أمرأن يضحى به، وتفعل ما فعله، وتدع ما أردت أن تفعله به في هذا اليوم العظيم إلى غيره. قال: يا شعبي، إن إذا سمعت ما يقول صوبت رأيي فيه لكذبه على ا وعلى رسوله صلى ا عليه وآله وإدخاله الشبهة في الاسلام.

_____ (1) أبو عمرو الكوفي الحميري. (2) يوم العاشر من شهر ذي الحجة. (3) الحجاج بن يوسف الثقفي، ولد في الطائف واشتهر بولائه للبيت الاموي. ولاه عبد الملك بن مروان، وتولى مكة والمدينة والطائف والعراق، أسس مدينة واسط، اشتهر بالخطابة والظلم والشدة في الحكم، وسفك الدماء. توفي بواسط 95 ه.

_____